

بين يدي اللجنة

الطريق الذي سلكته اللجنة نحو الإنجازات والنجاحات لم يكن مفروشا بالورود.. ولم يكن طريقا مُعبداً ولا سهلاً كما قد يظن ويتوهم بعض الناس.

إن قضية واحدة من القضايا التي باشرتها اللجنة سواء قد انتهت صلحاً أو أُحيلت للمحكمة قد أخذت جهداً ووقتاً وتفكيراً وحماً لا يمكن تصويره إلا لمن عرف اللجنة عن قرب.

فاللجنة ليست في عملها كالمحاكم التي تفصل بين المتخاصمين حسب الأدلة والحجج والبيانات، وليست كالمحاماة التي تدافع وتتنصر لأحد الخصوم حتى النهاية.

إن للجنة أسلوبها وطريقتها ومنهجها في التعامل مع المشكلات والقضايا التي ترد إليها.

وإن الوصول إلى الصلح ليس هدفاً سهلاً ولا غاية يسيرة إذ يستدعي الوصول إليه بعد توفيق الله عز وجل إلى جهود منظمة، وليست عشوائية لإقناع الخصوم بأن الصلح هو الحل الأمثل والأفضل من وجوه كثيرة. وكل ذلك يحتاج إلى وقت وتفكير وجهد وعمل.

إن كثيرًا من القضايا التي تمت معالجتها والمشكلات التي نجحت اللجنة في حلها لم تكن اللجنة لتصل إلى ما وصلت إليه إلا يوم تجاوزت الجهود الوقت المحدد لاستقبال القضايا، وهي فترة تصل إلى أكثر من عشر ساعات يوميًا، ماعدا الجمعة.. بل إن الاتصالات لتنهال على منسوبي اللجنة حتى في أوقات متأخرة من الليل في بعض الحالات، بل إن الجهود لتتواصل أحيانًا في بعض القضايا حتى في أيام الجمعة والعيدين.

ولم يكن ليحدث مثل ذلك - والفضل لله عز وجل - لولا وجود نخبة ضحت بوقتها وجهودها وراحتها في سبيل التخفيف من معاناة الآخرين وحل مشكلاتهم.

بعض الخدمات التي تقدمها اللجنة

١. الإسكان الطارئ والإعاشة العاجلة :

تقوم اللجنة بتقديم المساعدات العاجلة لبعض أصحاب القضايا حين ترى أن هذه المساعدات تساهم في حل القضية وفق ضوابط محددة، كما تقوم بتقديم ما يسمى بخدمات طوارئ كإسكان وإعاشة ومصروفات علاجية وسداد دين محدود لبعض الحالات التي تستدعي التدخل العاجل.

نماذج حالات الأسر المستفيدة من المساعدات :

* أسرة مكونة من زوجة وخمسة أطفال اختفى والدهم المريض نفسياً وقد قامت اللجنة بمساعدة هذه الأسرة في دفع الإيجار المترتب على السكن، كما قدمت مبالغ مالية شهرية كإعاشة، وتمت مخاطبة المستودع الخيري لتوفير بعض المستلزمات الغذائية، كما خوطب بعض أهل الخير بخصوص توفير الأثاث الضروري في السكن حيث كانت الزوجة وأطفالها يفترشون الأرض، وما زال البحث جارياً عن الزوج لإنهاء معاناة هذه الأسرة.

* أسرة مكونة من زوجة وطفلين تم طرد الأسرة في الشارع من قبل الزوج.. بعد أن اعتدى بالضرب على الزوجة.. فقامت اللجنة بتسكين الأسرة مؤقتاً وتوفير الطعام والشراب بصورة يومية.. وتم استدعاء الزوج بعد عدة أيام حلت المشكلة، وعادت الأسرة إلى منزلها بعد الإصلاح بين الزوجين وتعهد الزوج بعدم تكرار مثل ذلك الفعل..

آخر إحصائية عن المساعدات والإسكان الطارئ

نوع الحالة	مساعدات	الأفراد المستفيدون	إسكان طارئ	الأفراد المستفيدون
العدد	٢٩٣	١٢٧٢	٢٦	١٠٤

٢. قضايا الأطفال :

تعامل اللجنة مع قضايا الأطفال :

- تعد قضايا الأطفال والأحداث من القضايا الدقيقة والصعبة، وقد تعاملت اللجنة مع هذه القضايا بشكل متميز لتضمن الوصول إلى أفضل الحلول. وقد راعت اللجنة خلال التعامل مع المشكلات والقضايا التي يكون الأطفال طرفاً فيها أو سبباً لها الأمور التالية:
- ١- الاهتمام بسلامة وأمن وصحة الأطفال.
 - ٢- العمل على انتظام الصغار في الدراسة وتهيئة المناخ المناسب لهم. فاللجنة لا تسمح أن يحرم الأطفال من الدراسة بسبب الخصومة بين الأب والأم وتبذل في تحقيق ذلك جميع السبل المتاحة.
 - ٣- الابتعاد بالأطفال قدر الإمكان عن أجواء الخصومات والشجار.
 - ٤- العمل على إقامة علاقة متينة ومتوازنة بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم المتخصصين.

آخر إحصائية عن قضايا الأطفال باللجنة

الأطفال المستفيدون	قضايا الأطفال	نوع الحالة
١٠٢٤	٦٤٨	العدد

٣. قضايا العنف الأسري :

تعريف العنف الأسري :

قضايا العنف الأسري هي القضايا التي يتعرض فيها الأولاد كبارًا وصغارًا والزوجة للإيذاء والعنف الجسدي والمعنوي ليصبح ممارسة دائمة من قبل رب الأسرة أو أحد أفرادها المستبدين، ومن أشد صور العنف الأسري التحرش الجنسي بالأطفال والاعتداء الآثم على المحارم.

نماذج من حالات العنف الأسري :

هناك أسرة مكونة من أب، وخمس بنات، وابن صغير، والأم مطلقة، ولجأ البنات إلى اللجنة التي تأكدت من سوء خلق الأب وعدم أهليته للحفاظ على بناته، كما كان يقوم بضربهن وترويعهن، وقد قامت اللجنة بتوفير الحماية لهن، وكانت الملاذ الآمن لهن بعد الله، وعملت على استنقاذ هؤلاء الفتيات وذلك بتوفير السكن المناسب لهن، كما قامت اللجنة بتوفير مصروف كاف لهن للإعاشة، وسعت في توفير وظائف لبعضهن، كما سعت لتزويجهن، وما تزال هذه الأسرة تعيش في كنف اللجنة ورعايتها منذ أكثر من ثلاثة أعوام، بعد أن تم استبعاد والدهن عنهن تمامًا وأخذ التعهد المشدد عليه بالابتعاد عنهن وعدم ملاحقتهن بالإيذاء.

كيف تعالج اللجنة قضايا العنف الأسري :

- ١- العمل على وجه السرعة على إبعاد من تسبب في ارتكاب العنف الأسري عن أسرته بعد التأكد من وقوعه منه.
- ٢- البدء في إزالة آثار وتداعيات العنف الأسري عبر مراحل متعددة من نفوس وحياة ضحاياه نفسياً وجسدياً ومعنوياً.
- ٣- تقديم خدمات عاجلة كالتسكين المؤقت ومصروفات إعاشة وخلافه... بحسب حاجة الحالة.
- ٤- محاولة رآب الصدع وإعادة العلاقة الأسرية في بعض الحالات مع استمرار هذه الحالات تحت الملاحظة والعناية.
- ٥- العمل على تأهيل ضحايا العنف الأسري في المجتمع عبر خطة طويلة المدى ووفق برامج معينة.
- ٦- السعي ما أمكن في تزويج الفتيات اللواتي تعرضن لعنف أسري وتحرش جنسي بأكفاء يرتضون بهن ويوفرون لهن الملاذ الآمن والحياة المطمئنة.

آخر إحصائية لقضايا العنف الأسري

عدد قضايا العنف الأسري	٣٨٥ قضية
------------------------	----------

٤. قضايا دار رعاية الفتيات :

تعريف قضايا دار رعاية الفتيات:

هي تلك القضايا الأخلاقية التي تنحرف فيها الفتيات عن جادة الطريق ويقمن بممارسة علاقات غير مشروعة مع بعض المنحرفين.. ويتم إيداعهن في الدار.. وفي حالات كثيرة فإن ذوي هؤلاء الفتيات يرفضون استقبالهن مرة أخرى بل ويصل الأمر في بعض الأحيان إلى تهديد بعضهن بالتصفية والقتل.

نماذج من حالات رعاية الفتيات :

* نزيلة في الدار مكثت خمس سنوات تخلى عنها ذووها، تم إقناع والدها بتزويجها عن طريق اللجنة من أحد الأشخاص الأكفاء.

* نزيلة أخرى كانت مجهولة الهوية، تم البحث عن والدها وإقناعه بتثبيت هويتها ثم تزويجها عن طريق اللجنة.

* نزيلة أخرى يتيمة الأبوين انتهت محكوميتها ومكثت في السجن أربعة أعوام ثم تزويجها عن طريق اللجنة من زوج كفاء وإعادة تأهيلها في المجتمع من جديد.

كيف يتم علاج مشكلة النزيلات في دار رعاية الفتيات :

- ١- إقناع ولي الأمر باستلام ابنته أو أخته وإصلاح العلاقة بينهما.
- ٢- العمل على تزويج الفتاة من كفاء يحتسب الأجر بالزواج منها.
- ٣- إيجاد وظيفة لبعض الحالات وتوفير الإقامة لها عند بعض قرابتها.

آخر إحصائية لقضايا العنف رعاية الفتيات

عدد قضايا رعاية الفتيات	٩٧ قضية
-------------------------	---------

٥. قضايا عضل النساء :

تعريف عضل النساء :

هو منع المرأة من الزواج لأسباب ومبررات مختلفة كمنع المرأة بسبب العرق والجنس، أو طمعًا؛ لأنها موظفة وتتقاضى راتبًا، أو منعها لبعض الأخطاء التي ارتكبتها أو يظن أنها ارتكبتها أو يظن أنها أخطأ.

كيفية حل قضايا عضل النساء :

- ١- العمل على إقناع والد المرأة أو وليها بتزويجها والاجتهاد في ذلك بوسائل مختلفة.
- ٢- البحث عن طريق اللجنة عن الزوج الكفء وإقناع ولي المرأة بتزويجها منه.
- ٣- قيام اللجنة بالتحري والسؤال عن بعض الحالات عن كفاءة المتقدم للزواج ممن عضلها وليها وذلك بهدف الوصول إلى إقناع الولي بتغيير موقفه وإنهاء المشكلة.
- ٤- في الحالات المستعصية يتم كتابة تقرير مفصل بالحالة ويرفع إلى المحكمة العامة ليتم الاستفادة منه بإلزام الولي بتزويج الكفء أو إنهاء ولايته ونقلها إلى ولي آخر يقوم بتزويجها وإذا لم يوجد فإن القاضي يزوجه.

نماذج من حالات عضل النساء:

- * شابتان منعهما والدهما من الزواج لمدة أكثر من عشرين عامًا، الأولى في سن (٣٧) سنة والثانية في سن (٣٥) سنة وقد قام والدهما بمنعهما من الزواج بسبب خلافات مع والدتهما المطلقة، وبفضل الله تمكنت اللجنة بعد جهود حثيثة من إقناع والد الشابتين بتزويجهما من زوجين صالحين وتم عقد النكاح في مقر اللجنة.
- * شابة ناهزت الثلاثين من عمرها، عضلها أبوها ورفض تزويجها بمن ترغبه، وقامت هذه الشابة بالهروب من منزل والدها، وتم الاتصال باللجنة التي بذلت جهودًا كبيرة في إعادتها إلى والدها الذي قام بتوجيه اللجنة بتزويج ابنته ممن تريد، وهي الآن في بيت زوجها وقد صارت أمًا.

آخر إحصائية لقضايا عضل النساء

عدد قضايا عضل النساء	٣٢ قضية
----------------------	---------

٦. قضايا الإرث :

بلغت قضايا الميراث التي حلت عن طريق اللجنة أكثر من ١٣ ٤ قضية، وقد فاقت المبالغ في هذه القضايا المائة مليون ريال، وبلغت أثمان العقارات فيها عشرات الملايين، والجدير بالذكر أن هذه القضايا يتم حلها في الأعم الأغلب في أجواء ودية وهادئة حرصًا على علاقات طيبة بين ذوي الأرحام والأقربين.

نماذج من حالات الإرث:

- قضية ظلت أكثر من خمسة عشر عامًا صدر فيها عدة صكوك وعدة أحكام ولم يتم إنهاء الخصومة فيها، وبفضل الله تعالى تم حلها في اللجنة خلال شهر واحد.
- قضية استغرقت في الجهات ذات الاختصاص حوالي ثلاثة عشر عامًا انتهت بقبول ما عرضته اللجنة من صلح برضا واقتناع من جميع الورثة في فترة وجيزة.

٧. قضايا العقوق وتأهيل المراهقين :

تقوم اللجنة بعقد جلسات تأهيلية مركزة في بعض القضايا التي يشتكي فيها بعض الآباء والأمهات من عقوق أولادهم المراهقين؛ حيث يتم توجيه المستهدفين ووعظهم والتأثير فيهم عبر أساليب مختلفة ومن خلال عدة جلسات. كما يتم متابعة هذه الحالات في بعض الأحيان ولضمان علاقة مستقرة بين الأولاد وبين آبائهم وأمهاتهم. وقد تم إنشاء مركز بر الوالدين مؤخرًا بجدة للاهتمام بهذه القضايا خاصة.

نماذج من حالات العقوق:

- رجل كبير السن أتى إلى اللجنة وأجهش بالبكاء وهو يروي معاناته مع ابنه العاق الذي وصل به الأمر إلى مديده بالضرب، قامت اللجنة باستدعاء الابن وتوبيخه ونصحه وتوجيهه فأعلن ندمه وتوبته واعتذر لوالده وغير مسار تعامله معه. وقد ظلت اللجنة تتابع هذه الحالة حتى اطمأنت إلى تغيير سلوك الابن نحو الأفضل.

- رجل آخر أقبل إلى اللجنة وهو يشتهي من عقوق أبنائه بعد أن تخلوا عنه جميعاً ولم يعودوا يتذكرونه ولو بهمسات عبر الهاتف أو ريبالات لمصروفه، فتم استدعاء الأبناء وتخويفهم بالله تعالى ومناصحتهم وأعلنوا أسفهم وتوبتهم والتزام كل منهم بمصروف شهري لوالدهم.

آخر إحصائية لقضايا الإرث والعقوق

العقوق	الإرث	نوع الحالة
١٦٤	٤١٣	العدد

آلية المتابعة في اللجنة:

تتطلب بعض القضايا التي سبق للجنة أن قامت بحلها ومعالجتها وجود متابعة مستمرة بشكل هادئ ولا يشير حفيظة أي من الأطراف التي تم إقرار الصلح بينها.

وتتم هذه الآلية للمتابعة عبر عدة وسائل يتم الاتفاق عليها والتفاهم بشأنها غالباً مع تلكم الأطراف، وتهدف هذه المتابعة إلى التأكد من انتظام الصلح وسريانه وتفعيل بنوده التي تم الاتفاق عليها.

التطلعات المستقبلية :

- فتح فروع للجنة في بقية محافظات مكة المكرمة.
- إنشاء مبان تتبع ملكيتها للجنة والتخلص من المباني المستأجرة.
- إيجاد موارد ثابتة تعتمد عليها اللجنة في إعداد ميزانيتها.
- تفريغ الأعضاء العاملين في اللجنة تفرغاً كاملاً وترسيم الموظفين الإداريين في وظائف ثابتة.
- إعداد لقاءات واجتماعات بالمسؤولين الكبار في الجهات الحكومية ذات العلاقة باللجنة، وشيوخ القبائل وعمد الأحياء التابعين لمنطقة مكة المكرمة للتعريف بدور اللجنة والاتفاق على آلية لدعم اللجنة.
- إنشاء معهد للتدريب على قضايا الإصلاح والعفو.